

— ٧٦ —

بَلَرِزَةِ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَافٌ^(١)

وقول لبيد :

فَاقْطَعْ لُبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ وَلَشَرُّ وَاضِلَّ خُطَّةٍ صَرَّامُهَا^(٢)

بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا^(٣)

وإن ذكر ما بينه وبين صاحبه من مودة قال فدعها وسلّ الهمّ عنك
بجسرة . وهو أكثر مذاهبهم شيوعا . كقول الأعشى :

وَقَدْ أَسَلَّى الْهَمُّ حِينَ اعْتَرَى بِجَسْرَةٍ دَوْسَرَةَ عَاقِرٍ^(٤)

وقوله :

فَدَعَهَا وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّامِ وَتَغْتَلِي^(٥)

وقول امرئ القيس :

(١) آروزة دانية بعضها من بعض ، فعلها أرو (كضرب) . الفقارة مفرد فقار الظهر .
يصفها بتلك الفقار ، أي أنها وليقة الخلق . الفطافه مقاربة الخطو . ناقة قطوف عكس
وساع (بفتح الواو) . الركاب الأبل واحدها راحلة . الخلاه أن تمكر الناقة براكبها فتبركه
ولا تبرح ، فعلها خلّات الناقة ، مثل حرن الفرس .

(٢) تعرض الشيء (لازم) ، تعوج ، وأبدى عرضه ، أو دخله الفساد . اللبانة الحاجة .
الخلّة المودة . يقول أن شر الصحاب من يقطع المودة بعد وصال .

(٣) ناقة طليح أميتها الأسفار . أحنق ضمير . الصلب الظهر .

(٤) الدر الدفح ، والدسار المسار . والدوسرة الناقة الشخمة الموثقة .

(٥) تزيد أي تزيد . تزيدت الناقة مدت عنقها وسارت فوق العنق (يفتحني) وهو
الشيء المديد الفسيح . الزمام الحبل الذي تقاد به . الفضل الزيادة ، وفضل الزمام ما أخرج
منه ، أي أنها تسرع حين يرخى لها الزمام . . نفتلى تسرع .